



# النهضة

الاشتراك

باسم مدير الجريدة

محمد بن عبد الله

تونس بومبرصان رقم ٢٨ تونس

تليفون ٣٤٠٤٠

الاشتراكات

داخل القطر التونسي عن سنة

لجرائد المغرب الأقصى

سائر الاقطار

## اثر الدين في النفوس

يعيش الانسان تارة في عز وهناء وطورا في ذل وعناء كم ينتقل ينتقل من دار الفناء الى دار البقاء فيفنى ويفنى معه كل شيء يتعلق بحياته الا الدين .

قال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح في عوله . وكل هذه من فضائل الدين - وقال لبيد الشاعر المشهور : الاكل شيء ما خلا الله باطلا وكل نعيم لا يحل زائل .

وقال آخر : كل شيء مصير للزوال غير ربي وصالح الاعمال قد ينكب انسان في ماله ويفجع في عياله ويرزأ في عاقبه وصحته فيفوت عبق ذلك صديقه ورفيقه وصاحبه وحبيه وقرينه ونسبه ولا يبقى له شريك في السراء والضراء وصديق في الفنى والفقر ورفيق في السرور والحزن سوى الدين .

يقول انسان من بلد الى بلد ويستبدل ارضا بارض واحلا بابل وحيران بجيران فلا يناله من ابيه وامه واخوته وعشرته حين يفارقهم الامعة واضع ترسلها العين او كلمة ينطق بها الفم ويهينه صديقه الا كلمة تشجيع او نظرة توديع او دعاء له

بالسلامة في الرحيل والاقامة حتى اذا مضى شعر من هنيهة بذلك الرقيق الذي يذهب وحشته ويؤنس وحدته ويث في نفسه الصبر والجسد والاحتمال والتسليم هذا الرقيق الذي الاعلى هو الله الذي شرع له الدين ( وهو معكم انما كنتم )

يمرض انسان قسما العلة في جسده ويدب الوهن في عظمه وحوله من الاهدال والامال ما لا يدفع عنه بعض ما به من الآلام والاسفال فلا يجد وسيلة الى النجاة من المرض ولي سبيل لاستشفاء الحياة الا الدعاء لله فيقول : يا رب اسالك الشفاء واعودك مما اجدر من البلاء ويردد في نفسه قول سيدنا ابراهيم الخليل : ( الذي خلقتني فبرئ مني ) والذي يعطيني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يبتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ) واذا شعر بدنو آجله وقدر في الحياة لعله كانت التوبة الى الله اول ما يلوكون

هوانه والاستقرار اول ما يجرى في صدره وكان راد يدخره للاخرة ويعتمد عليه حال النشال تلك العقيدة المستكنة في فؤاده وهي عقيدة الدين عقيدة الايمان بالله رسوله وكتبه تلك العقيدة هي التي تهون عليه سكرات الموت وتذهب عنه الخوص والهلع من العقاب هي التي يسلوها حب الحياة الدنيا ويميل بها الى حب الدار الآخرة ويقول مرحبا مرحبا بقاء ربي وذلك لما يحققه لما في العيش من احب لقاءه احب لقاءه

نعم تلك العقيدة الدينية هي التي ينزل معه حفرته وتبقى معه في جده وعزلته بعد ان يسكن القبر ويوسد الصخر فلو علم الانسان ما وراء هذه الحياة الفانية من نعم مقيم طريقين الذين انعم عليهم غير الضالين الملاحين - قال تعالى : فاما من

## اخوة الاسلام او ديموقراطية الحق

تابع لما قبله

ذكرنا ان قصة المضحكة تقيدنا سب ورود حديث الارواح جنود مجنونة وهي كما تقيدنا عن شيء من ماله يجعله في يد رجال العمل القادين هذا تقيدنا ايضا في نفس الموضوع جواز زيادة الاخ ولو من مكان بعيد فان هذه جاءت من مكة الى المدينة لاجل زيارة اخها التي نزلت عندها وعلم التي ( ص ) بذلك واقرة وهو يرد على من انكر زيارة الاخوان والذهاب اليهم مفضلا للعزلة على ذلك ومقدمها لها وهناك فوائد اخرى جمة استفدناهم من نفس هذه القضية ولكننا ارجناها لفرصة اخرى

فالمال ليس مقصودا لذاته ولا مرادا لنفسه وما فيه من الشرف ليس لعينه لكن الاعمال الحيرية التي تتخذ ذكر صاحبها وتجعله باقيا بقاء الابد دائما بدوام الملوك وذلك كبناء المدارس العالية والانفاق عليها واقامة الملاهي الحيرية والاعانة لها وتعزيدا لمشاريع الاصلاحية التي لا بد منها في نجاح الامة ورفع مستواها المادي والادبي

ولماذا اعتبر الناس المال مبرزا لمكونات العلوم وفكا لطالاسم الفنون وعاملا في ترقية الامة الى عرش المجد وذروة الفخار ومستحبا بها لاجل مناصب الشرف والرفعة والعظمة والفخار والاكابر والاعمال الحيرية التي لا بد منها في نجاح الامة ولا يحسد في الدنيا لمن قل ماله

ولا مال في الدنيا لمن قل محبة اذا فاما هو الذي يتم معالم المدينة الصحيحة ويرفع بناء العمران وبه تحي اجسام الملوك وتتبع فيها روح الحرية والعدل والسلطان فكثيرته في الامة عنوان سعادتها وبرهان ساطع على استمرار الدائم وعقلها القوي الحار فعسى الله ان يوفق الاغنياء لاجراء مالا في اموالهم من نصيب ويهديهم للقيام بالواجب الذي يفرضه عليهم الشرع ونقرة الانسانية وما ذلك على الله بعزيز ومن جملة حقوق الاخوة وواجباتها كلف الانسان عن معائب الاخ وقائصه ومساويه التي تكون بعيدة عن الدين وليست تنافيه خصوصا اذا كان ذلك الغير تنبيهه عليها وارشاده للكف عنها والابتعاد عنها :

هذا اذا كانت فيه نقائص واخرى اذا كان سالما وانما اردت قذفه والتقول عليه ووصمه بما ليس فيه وهو منه براء فانت تتجسس عليه وتكشف اخباره وتقصص عن خباياها وما خفي عليك منها لا تصد صالح وغاية حميدة ولكن لتبصير دينك بدنياك وتشري بشرتك وحرية ضميرك لئلا يفسد دراهم معدودات :

الا يتنبه أولئك الذين تعتبرهم امة جرثومة شر وبؤرة فساد وشبهة خزي ورمز شقاء فيقلعوا عن غوايتهم التي ضلوا بها واضلوا وجه هليتهم التي عتوا فيها عتوا كبيرا حتى كانوا سدا منيعا وصخرة عاتية في طريق الاصلاح والتقدم ونهوض الشعب لما يطعم له وما لا بد ان يحصل عليه من رفعة وفخار : اذا نحن لم نملك على الدهر امرة

فلا دام قينا ايضا للملا عرق فاما الدنيا نخطب طبها واما من فيها يتم لنا السبق

واما من فيها يتم لنا السبق

ومن جملة هذه الحقوق ايضا الوفاء لآخ واثبات على الاخلاص والمجبة له ولو من بعد الموت فانظر اليه صلى الله عليه وسلم وقد جاءته عجوز سوداء فامر ما وجاها وسالها كيف انت وكيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة الهذبة السوداء تحيي وتصنع ما اري ؟ فقال : ( انها كانت تقفنا في حياة خديجة وان حسن العهد من الابدان ) رولا بهذا اللفظ العسكري من طريق الزبير بن بكار ورواه الحاكم من حديث عائشة وقال صحيح على شرط الشيخين واقرة على ذلك الذهبي وسكت عنه العراقي في اصلاح المستدرک ومن مبررات الوفاء لآخوان تطهير القلب من كل ما يفسده كالخسد وغيرها من الصفات الذميمة وكيف يحسد الانسان اخاه وفضل نجاحه يرجع اليه وفائدته تعود عليه وبهذا وصف الله اخلاص الصحابة رضي الله عنهم لبعضهم فقال ( يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ) ابن عباس وجود الحاجة هو الخسد فالذي هو فرد من الامة وعضو من اعضائها لا يحصل على مزية ولا يقتني فخارا الا وللازمة في ذلك اوفى نصيب واوفر حفظ لكن الامم تختلف باختلاف الثقافة فيها والتهديب فالامة الراقية التي استكملت حضارتها وتبوات عرش السيادة والفخار لا تجدها تنافس الامن ينازعها تلك السيادة ويريد ان يزيحها عن مركزها الدولي العظيم بخلاف الامة التي لم تتضح افكارها بعدول متدق روح التريث والتهديب والعلم والعرفه فان نظرها يكون قاصرا على نفسها

ولا يراها سواه هذا ولقد احدثت نفسي كثيرا ان اكتب في موضوعا الطريف اكثر مما كتبت ولكنها ابتر على ذلك وبحكمة الظروف فمعتذرة الى القراء وشكر المصاحفة العربية التي افسحت لي المجال محمد بن محمد بن الحاج

القرآن يقتبس من اسلوبه ويوحى خطهم ورسلهم بآياته ويتكلمون في موضوعات لم يكن لهم فيها من قبل مجال ونظير اثر اسلوب القرآن في الشر ظهورا بينا ترقوه في خطب الخلفاء الراشدين وخطباء الاسلام

لما الشعر فكان قد القرآن بالنسبة اليه موجها الى الشعراء انهم الذين اصطلحوا هذا الفن الجميل عطية الى الاقتداء في البهاء والكذب في المدح والرهاء والفحش في مغالبة النساء وتاريخ العداوة والبغضاء فقال تعالى : والشعراء يتبعهم الغافلون الم ترى اليهم في كل واد يميمون وانهم يقولون لا يا جامعنا لطر اتي السعادة التشريعية للامة الاسلامية وقد لقي من عناد العرب - وهم يومئذ غطرافة - البلاء - ما لم يلقه كتاب قلبه فتجدهم الا باتوا يستنق عوعا منهم يستطعون بشاعرتهم الظاهرة وعجز الحياة كلها لو تظاهرت على مباراته ان تأتي بكتاب مثله في حكمه واحكامه واسلوبه وبراعته

« قل لئن اجتمعت الاناس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »

لما الاعجاز التشريعي والاجتماعي فقد تكفلت ببيان الحياة وقام بشرحه العلم وتولى الفكر الانساني تليفه الى الناس جميعين

واما الاعجاز البليغي فهو الذي يعني الاديب العربي ليعرف به مدى تاثير اسلوب القرآن في الاساليب الادبية وفوقه عليها ولهذا الغرض قامت علوم البلاغة العربية لتقرب الى الازدهار فهم الجمال الذي في القرآن الحكيم

كان القرآن ولا يزال صورة جديدة من الادب الحي الرائع في نظر الفحول من مصانع العزيب

والمسحوق بعد ان جالوا في مسارحه وتقيوا ظلاله المعمران بصورها تصويرا اكمل وهو حافظ لجلاله



# سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

## افضل الخلق بلا مرأ

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله للناس كافة بشيرا ونذيرا ودعا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمنهم من آمن به ولاولئك الذين هدى الله ومنهم من صد عنه ولاولئك الذين ضل سعيهم وحطت اعمالهم وحقت عليهم كلفة العذاب سيدنا محمد هو الرسول الامين وخاتم النبيين واشرف المرسلين وافضل خلق الله اجمعين من نوره خلق الله ادم عليه السلام وكن كل الرسل اغترقوا في بحر نوره الفياض واكراما له يزحم الله كثيرا من عباده المذنبين لا يجادل في ذلك الا من عصى قلبه وخاب سعيه وكيف تنكر الشمس من رابعة النهار يدعى بعض المعاندين انه لم يات دليل من الله تعالى يدل على افضليته فثبت دعواهم وتعتت افكارهم ومالهم من الله من هاد كيف تدعون هذه الدعوى الكاذبة يا عصى الصائر وقاصري النظر والعقول والقرآن الكريم كله دلائل بينات ودلائل واضحات على فضله وأنه خير خلق الله كلهم

الم يقل الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكيف يكون رحمة العالمين من هو دونه او مثله في الدرجة الم يقل الله تعالى وما ارسلناك الا لكافة الناس بشيرا ونذيرا فمن من المرسل ارسل للناس كافة ؟ ومن الديني ان الذي يرسل الى الناس جميعا يكون افضل من الذي يرسل الى طائفة معلومة من الناس كما ان حاكم المركز اعظم درجة من حاكم القرية وحاكم المديرية اعظم من الاثنين لاحصائه ستة احملة من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (مسلم)

الوقاد ونبوغة الصحفي وتقدمه الحلو الفكه وقد تعد به العيش واغيا الرغيف غريب الاهل والدار في جنة العالم ودره اوروبا باريس كان بيت على الطوى خاوي البطن فارغ اليد عاقل الكسب الايام الطوال وهو عزيز النفس شامخ الانف لا يريد منك الا عاة ولا يلتفت لصدقه اعش دهره طويلا ورغمما عن الحفاضة وخيانة الضحك قد وفر من قوته اجرة السفر من باريس الى تونس فركب السريع من العاصمة الى مرسيليا ومن هناك اجر الى الحضرة محطة آماله وكعبة احلامه ..... فدايع الاماني وطارج الامل بالسم

فاطل على دى تونس وقباها البيض الناصعة وهو على سطح الباخرة وقد كان الصبح في انتظار الضيف الكرم وقالوا .. على الطائر الميمون يا خير قادم وهناك بين الخلان والاخوان قضيت ست سنوات او تزيد وانت تتقلب بين هذا وذاك ولقد اوديت ورعيت واهنت واحترمت وكان ذلك ميقة الصابرين وحلية المتأدبين وان كبر عليك لقد اذيت رسل الله من قبلك ودار الفلك دورته واذا بالايام الكوالج تبسم في وجه الاب الباس قاصد جريدة الشباب وطلع بقعة اللبذ الضاحك الامة التونسية فاكبرت فيه الادب والصناعة وهي تلتهم بشغف زائد جريدتك الاسبوعية واضية عنها مقدرة عمل صاحبها واجلاله فيتمتع الشعب يوم بروزها حتى يطالع ما فيها بامعان يكون ضد ذلك وخلافه وقتل كل مأمورية يكون

تدهش الرجل وتفيظه ونظرة اخرى تعاليل بها الرجل بالمرأة فنقول على وجه الاجال ان الرجل ضيق الحيل سريع الخاطر والمرأة واسعة الحيل بطيئة الحركة عميقة التفكير وهذا ما يجعل جنبها متغلبا على شجاعتها بينما تتغلب شجاعة الرجل وتفوقه

والمرأة متجهة طبيعتها الى التأثر بالحلم والنيل - وقد زودت الحياة المرأة بغرائز وطباع وغواطف لا تبعدها عن وظيفتها ومن ثم كانت عواطفها ارق واحس بالتأثيرات الفاضلة والباطنة ولا شك ان الطبيعة سلحتها بهذا الضعف ضد قسوة الرجل وقوته وعصف بجروته والمرأة اصبر من الرجل واكثر اضطلاما بالمصاعب في سبل الحياة وذلك دليل على سعة الحيل وعمق النظرة والرجل بعكس شرس لا يؤمن الا بالواقع . فاذا احس بالسعادة المواتية او بالحياة القاسية فانما يحس بها احساسا ثائرا عثيفا ولكن الصبر واللين في نفس المرأة ... والتفاوت بين الرجل والمرأة قد لا يمكن بسطه او حصره ولكن يمكن ان يدلنا اجماله على ما بينهما من الفروق الطبيعية .

يظن الفيلسوف الالاماني « هيجل » ان المرأة تعيش في حاضرها حاضرها والرجل يعيش في حاضره ومستقبله وهذه نظرية نراها تخالف الواقع واولى بها ان تكون معكوسة فالمرأة بطبيعتها او طبيعتها وظيفتها في حفظ النوع والقيام على النسل موجهة الى المستقبل والتخيل والتفكير وعميقة النظر الى المستقبل للمأمول وتضي سعة هذا الحيل ان تعيش في الحاضر المستقبلي وهذا ما يجعل تضحيتها في تربية ابناءها وتمريض اسرتها حقوق تضحيتها وبعد فاني صفة من صفات الطموح والاموال في الرجل لا تشاركه فيها المرأة ... افلا يدرك هذا على ان حياة المرأة ليست شديدة ضرورة مركبة في طبيعتها ومتحدة مع ميولها لا بد من الايمان بها ؟؟

فالمرأة منذ كانت يد الرجل وساعده ودخرته التي لا تنفذ فيد كانت شريكته في الحقل والرعى وفي الاعمال التي تبعدها كثيرا عن مواها ولا تصرفا عن العناية بالنسل اما ان تصفر المرأة دون الرجل بامعال الحياة واعباها فاننا نعتبر هذا خروجا على نوااميس الطبيعة وشذوذا على مطالبها وفرائضها فالمرأة منذ كانت يد الرجل وساعده ودخرته التي لا تنفذ فيد كانت شريكته في الحقل والرعى وفي الاعمال التي تبعدها كثيرا عن مواها ولا تصرفا عن العناية بالنسل اما ان تصفر المرأة دون الرجل بامعال الحياة واعباها فاننا نعتبر هذا خروجا على نوااميس الطبيعة وشذوذا على مطالبها وفرائضها

وروعته وموسيقية وزنه فظانم امام الشر الادبي في صور الاسلام وحقت صورته قليلا وعلا صوته الشر جيرا . فازق القرآن الحكيم الشعر الموزون الملقى بأسلوبه واني الله تعالى ان يعلم خاتم رسله الى الانسانية الشعر فقال تعالى : « وما علمنا الشعر الا ما ينفعي له » . والذي يظهر لنا في تحليل ذلك ان قيود القافية والوزن في الشعر تحول بينه وبين ان يكون اداة لتبليغ رسالة سماوية عامة الى كافة الخلق في اقطار الارض على اختلاف اللهجات وافكارهم وطبائعهم وبيئاتهم واحوالهم في المعاش والمعاد .

فالقرآن حاور وحادل وهدم وبني ووظف وزجر ووعد وواعد ودد ورغب ووصف وصور وقص وامر ونهى بأسلوب مختلف باختلاف مقام الكلال والمخاطبين وان اتحد في تساميه عن طوق البشر وهو يردد المعنى الواحد بطرق كثيرة ليبلغ به الى منافذ القلوب . فانظر الى تمثيله حال الكافرين الذين يعملون في هذه الدنيا من الخير والبر ما يحجب الكفر نفقه وفائدته عنهم لانهم ابو الانقياد لله تعالى وما مصدر كل خير وبر وانما قال عز وجل : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد »

فانظر الى تمثيله حال الكافرين الذين يعملون في هذه الدنيا من الخير والبر ما يحجب الكفر نفقه وفائدته عنهم لانهم ابو الانقياد لله تعالى وما مصدر كل خير وبر وانما قال عز وجل : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد » فانظر الى تمثيله حال الكافرين الذين يعملون في هذه الدنيا من الخير والبر ما يحجب الكفر نفقه وفائدته عنهم لانهم ابو الانقياد لله تعالى وما مصدر كل خير وبر وانما قال عز وجل : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد »

هذا التنوع في التمثيل من اسرار الاعجاز في القرآن فهناك مثل اعمالهم برماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وهنا مثلها يسراب يظنه الظلماء ماء حتى اذا جاءه ليزوي منه ظمأ لم يجد شيئا وهو اصدق تمثيل لخال الكافر مع اعماله التي يرجو منها النفع فلا يجده عند الحاجة غيه . اما التمثيل الثاني فهو اعجب وابده وابلغ وهو تصوير امتاز به القرآن واستحدثه لانه طرز الير معبود في اساليب العرب وتشبهاتهم على خلاف الضربين الاولين فانها معبودان وجرى بهما العرف الكلامي في لغة العرب . لكن التمثيل بالظلمات في بحر لحي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحب لم يلفه العزب ولا هو مما تساعد عليه يثبتهم وفي قوله جل شانه « ظلمات بعضها فوق بعض » بيان للمقصود من التمثيل مع ان التمثيل افاده للدلالة على ان حالة الكافر مهما عمل من البر والخير مغلفة الابواب على نور الرحمة الالهة تغليا لا يجعل له طريقا الى خيط من من الكرامة التي اعدتها الله لعباده المؤمنين . وقد أكد هذا بلبغ تأكيد بقوله : « اذا خرج يده لم يكذب يراها » ثم ختم الآية بما يلائم التشبيه ويرد الامر الى جلال الله وهدايته طمأة للمؤمنين وتبكي الكافرين .

اما مقام القرآن من منثور الكلام فهو في الذروة لا يطاوله كلام ولا يجاريه اسلوب بلاغة باهرة وفصاحة بارعة وقبول فصل وآيات اعجاز في حلاوة وطلاوة وجزالة ونضاعة وبيان فائق وتميز رائق بيد ان العلماء اختلفوا في وصف اسلوب القرآن : هل يصفونه بوصف كلام البشر وبين عنه باعجاز مع الاتفاق في اصل النوعية او يصفونه

الضربة القاضية على ما انت به حرية الصحافة وان في الواقع حديث خرافة بام عمرو . فاحتج الشعب على هذا القرار واساءه ابما استياء . واهتم الى حيلة لطيفة شان الاديب الحاذق فاصدرتهم جريدة السردوك لتحل محل الاولى المعطلة باسم صديق وفي حتى لا تقوتكم المهمة والقيام بالواجب وخدمتهم ركاب الامة وحزبها المراحل خدمة فقدرت لكم هذا العمل العزيز فامر فجنتم قطوفه الدانية وانتم ذلك اذا صابكم التعطيل الاخير ونفيكم الى بيروت الشام وخرجنتم من تونس في ليلة الثلاثاء من شهر افريل عام ١٩٣٧ .

## الصنائع

عامل اساسي متين من عوامل الرقي والتقدم ان من عوامل الرقي والتقدم واسبابها الاشتغال بالصنائع وصرف الهمم لتعلمها . لان بها تتوطد اساطين الملك ودعائمه وبها تنتعش الشعوب وتنقوت وبها تتعزز قوتها الحربية - وهي من الضروريات للامم البشرية ومن الاشياء التي تهتقر اليها . فلو لا التجارة مثلا وما وجدنا توابيت ولا الواح ولا مراكب ولو لا الحياطة ما لبنا اريدة خيطة ولا ارتدنا الحلاب الحبيبة والحلل الفاخرة ولو لا الحدادة لما القينا صوامر ندراها تيار العدو وتدفق بها عاديته ولا وجدنا مدى تقضيها بآرنا العادة الطبيعية التي هي قطع اللحم والخضر وقبح الاعمال ولا مواسي ومقارض قلمها باظفارها ونقرضها بها ونحلق بها الشعر ولو لا الحياكة ما سترنا عورتنا ولا توقينا من الم القبط والبرد وصارى القول ان الصانع وسيلة قوية من وسائل الرقي والتقدم وعامل اساسي متين من عواملها يدل لذلك شدة اضطرار هذا النوع البشري اليها واحتياجه الاكيد الى وجودها وليست هذه الصنائع التي ذكرت هي وحدها التي يفتقر اليها الانسان بل هناك صنائع اخرى لا تقل اهمية عن المذكورة

ان الصنائع هي في الحقيقة غذاء البشر المادي كما ان العلوم والمعارف غذاءهم الروحي فلو لاها ما قامت بنية ولا قويت على النهوض والحركة ولرجعت جنة هامة ملقاة على الارض ولا يسمع لها نبض ولا همس فهي الكفيلة بحياة الشعوب وسلامتها وهي التي ترفع مستواها الاقتصادي وتسمو به الى ارفع الدرجات وارقي الشئات . فلا غرو بعد هذا اذا راينا علماء الاسلام الاجلاء قرروا وجوب القيام بالصنائع وجوبا كفايا وحكموا بعضيان الامة كلها اذا لم تعد الى ثلة من افرادها بالقيام بها وتنشيط حركتها وذلك لان في الاعراض عن الصنائع وعدم المبالاة والقيام بها ضررا قتالا

للمجتمع الانساني وتقويضاً لصرح الاجتماع وال عمران . والاسلام النقي الزكي لا يحب ذلك ولا يريد بل يبابه ويحارب كل فكرة تدعو اليه وتريد بقاتها بكل ما لديه من حول وقوة وكل ما في طاقته من مقدرة وكفاءة الاسلام الشريف الحنيف الذي نموت ونحى من اجله ومن اجل اعلاء كلمته وتحسين سمعته وترقية شانه وازالة كل ما نشب به من الخرافات الساطقة الواهية وما علق به من الاوهام الخاطئة الكاذبة . والذي نفيده بهيجنا وارواحنا وكل ما لدينا من نفس ونفيس وما لدينا من قوة ومنعة كيف لا وهو دين الحرية والاستقلال دين المساواة والمساعدة دين يحب العمران والاجتماع وكثرة النسل ويشتر من كل ما هو مخالف لذلك ومضاده بل يسعى دائما للقضاء على كل حركة في مبدعها يكون ضد ذلك وخلافه وقتل كل مأمورية يكون

## محمود بيرم صاحب (الشباب)

لا ابالغ ايا القاري اذا قلت ان مجموعة من التجارب والنواحي قد قامت على قديمين وسارت في الاسواق وتخطت مصر الى تونس وبعض من الممالك الشرقية وحتى الاوروبية فعرفت بين الناس باسم محمود بيرم .!! المصري المولد التونسي الاصل وهو الذي تفضل بالجلوس امام مجمرنا فاطمة بملاحمه المنطوية على نبت الايام ومواليه الليالي . فهو بعد هاته المقدمة اذا من فحول الشعراء وقطب من اقطاب الادب الشرقي فهو الشاعر المبدع والاديب المشهور والصحافي القدير . وهو صاحب جريدتي الشباب والمسله النصريتين وهو صاحب جريدتي الشباب ومحرر السردوك وكان غفر الله له قوي التفكير جبار العقل راسخ العزم ثابت المبدأ شريف النفس والهمة لا يخضع لمحيط القانون ولا لعوائد البيئة فيصاوم هاته وتلك وهو ادم بالفوز متوج بالنجاح . ويعزمه الماضي واراداته القوية تهجم على الملك بمصر ذاك وصورة في منظر استياء له فؤاد فانزل به صارم العقاب ورمته يد الابعاد بمرسيليا وقد حدثنا على نبذة من حياته المملوءة بشغظ العيش في مذكرات المنفى بجريدته الاخيرتين ! ومنها الى باريس وهناك رأى العذاب حيث التعم ناسط جناحيه ! (تقرصن) بالمقاهي والمطابخ واشتغل بالمعامل والمباني . وهو الرجل الذي شهد الشرق العربي بذكائه



## في عالم الفن السينمائي

لقد استدعى مندوبنا لمشاهدة الفيلم العظيم (وداد) أم كنوم عندما عرض على المحافظة ورجال الصحافة فاجاب به كثيرا ولا عجب في ذلك اذ هو ارقى فيلم جاء به وادي النيل بدون منازع ويكفي انه يذل في سبله مئات الآلاف من الجنين ومن عظمتهم قد احرز جائزة الشرف من جلالة ملك مصر وقد عرض في لندن ونيويورك فبال كل استحسان وتقدير وسيعرض عما قريب في معرض باريس بالجناح المصري وهذا الفيلم العربي الناطق (وداد) هو صفحة من الف ليلة وليلة من التاريخ الخالد بملابس شرقية تجلي فيه الروح الشرقية بأبي معاذها - قصور فخمة - اغاني شاحبة تسحر العقول تشدها مطربة الشرق بل الاسلام (الانسة أم كنوم) ومن اغانيها القصيدة المشهورة للشريف الرضي وتلحين الأستاذ زكريا احدوهي :

ايها الرايح المجد تحصل  
اقربني السلام احباب قلبي  
واذا ما مررت بالحي فاشهد  
واذا ما سلت عني فقل نضو  
وايك عني فطلما كنت من قبل  
أعير الدموع للعشاق



### أحدى مناظر فلم (وداد)

وهو يمثل أم كنوم في دور «وداد»  
ومعها بعض الجوارى وقد وقعت خواتمه في خلال عصر المماليك أي منذ مائتي سنة فمناظرها كلها مصرية... مصرية الوضع، مصرية الوضع، مصرية الوضع استعملت فيها منتجات شركة (مصر) للتشغيل والسينما وفي فرصة أخرى تذكر كل التفاصيل المتعلقة بهذا الفيلم العظيم (وداد) لا فرق في ذلك بين قيمته التاريخية ولا بين اجادة التمثيل والإخراج والوضع والتلحين، بعبارة فستحلله باطناب من كل جهاته ؟  
عندما يعرض بسينما المتديال ابتدى من ١٤ جوان الجاري والايام الموالية .

القرن العشرين لم يكن لديها ذلك في لقمة سائفة للمجتمع واساطينه ويكفي برهان على ذلك ان الدين الاسلامي الشريف حرم ارتكاب كل فعل يتأذن ذلك في الدولة الخبيثة فانها لما لم تكن لها اسلحة من هذا الطراز العصري الحديد استولت عليها واتيانه وتوعددهم ان ارتكبوها بعقاب اليم، وعذاب قاس شاق  
ان الاسلام الخفيف يسائر الطبيعة ويوافقها ويحرم على وفاق نوايسها، وان هذا التوفيق الذي ربط به الطبيعة مع طقوسه بحقوق وبراعة مذهبه لما يدعو الى الحرية والدخسة، فالاسلام براء من كل عمل يتنافى والطبيعة ويعمل في معزل عنها ويدون استشارتها، ولذلك كما قلنا سلفا نرى اعلامه الاعزة قد قرروا وجوب الصنائع وجوبا كفائيا حرصا على مصلحة البشر وحفظا للعرمان من الانهيار والتفويض  
واود قبل ان اختتم كلامي على الصنائع ان اتكلم على اهمية الصنائع الميكانيكية، تلك الصنائع التي يتحتم علينا القيام بها قبل كل شيء اذ هي التي تمكن للامة وحدتها واستقلالها وتحفظ لها كيانها وشرها وتجعلها في امن وسلامة وتهدئة خاطر وطمانينة لانها يتوصل الى انشاء الطائرات الحربية والمدافع الرشاشة والاساطيل البحرية وكل امة في يوم «كوردبارد» وم. «لافون» للمدرس بكليّة

### البغاء الرسمي

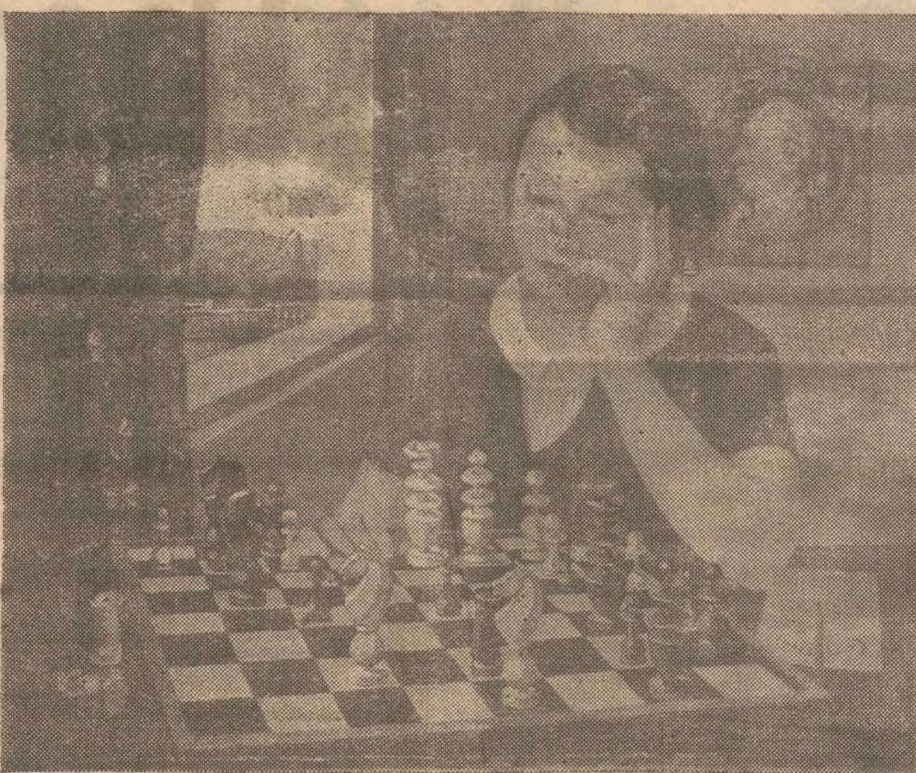
واضوارلا

المسلون يستقطعون هذه الفاحشة

على الساعة الرابعة ونصف من يوم ١٣ فيفري وقع اجتماع كبير في سينما «دوارو» في

الحراش عقدت بعض المفكرين الفرنسيين ليدلوا الى الجهور برأيهم في اسباب نقصان النسل بفرانسا

دون سائر الامم فحاضرهم كل من م. «فالوي» مرض الزهري «سيفليس» الناشي عن هذه الفاحشة الرسمية وتعاون الى تسعين في المائة من

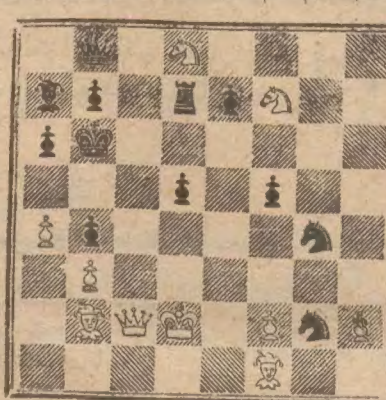


### لاعبة الشطرنج

#### للانسة لوسي توللات

فتاة جميلة منكبة على مسألة من اجل المسائل الشطرنجية، انراها تتجعب في حلها ؟ فلو كانت في القطع حياة لتقدمته بأسودها وايضا والقت السلاح بين يديها . وكان واضع المسألة ادرك هاته الحقيقة فاراد تمثيلها وجعل الملة ذات حلين فاذا تحولت الفئاة قيادة لبيض انتصر في سبع نقلات ولو لمعة بالاسود فلما على الايض بكل سهولة . فانت ترى ان الجيش الذي يوز بالمرباشة «اي القائد العظيم» كتب له النصر من يباريك واليبادق في كفه ملك يغلب كل رخ وفيل وهاته الصورة من ريشة الفنانة النابغة لوسي توللات ولقد اشار لها بالمسألة رصيفنا جاسق لوف ان المخرج جريدة العمل الفريادي وتري صورة ميليدور الشهير معلقة على الجدار ويظهر من النافذة جانب من قصر سان جرمان انالاي التاريخي وقد جازت هاته الصورة اعجاب كافة الهواة والفنانين وان ايها القاري هل تتمكن من حلها ؟ سيقم الاقتراح على جيش جميل للسفر بين اصحاب الرود والصحة وعدة محلات مطر نجة تعطي لمن لا يسعهم الحظ ولزيادة الايضاح ننشر المسألة فيما يلي :

مسألة رقم ٥٣ وضع اندرسن



مات بسعة

Problème 53 Par Anderssen  
Mat en 7 coups

### في سجلات التاريخ

اليوم وقد خطونا خطوة واسعة الى الامام في تحسين هاته الاسبوعية وذلك بمجهودات افراد وجب علينا ان نسجل اسمائهم في تاريخ الشطرنج ليكونوا قدوة لغيرهم نخص بالذكر منهم السادة : جبرائيل بك نصره الذي طالما اتحفه اسبوعياتنا بمسائله النفيسة ونصائحه الثمينة . الاستاذ ج. ز. زعيم الحركة الشطرنجية بالولاية ومؤسس هاته الاسبوعية . الاستاذ محمد بنيس مدير جريدة الزمان الغراء الذي قدم لنا اصدقا عانة . روجر رابي R. Rappet محرر نشرة العملة للشطرنج الذي اعدنا عددا وافرا من نشرته . ج. ابرتران J. A. Bertrand بافيا P. Pavin شارل P. J. Pe lechy من ع. بنعيسى الشطرنجي . احمد . افندي نجم الشيخ محمد عوس الله . الذين قدوا لنا لخالص المواظبة فلا يسعنا تقديم جزيل الشكر لهم نيابة عن هواة الشطرنج احمد علام

### الى الهواة

تروون ما اصبحت عليه اسبوعياتنا من تقدم حتى صارت تضاهي ارقى الاسبوعيات الاوربية في الوحدة من نوعها في الشرق فاطمة لاما عليكم ايها الهواة تشجيعا لتتمكن من السير الى الامام بخطى ثابتة . ونحن بدورنا نشجعكم حيث تمكننا بفضل تبرع مدير جريدتنا الفاضل ان نخضع لكل اسبوعية جائزة ثمينة «ميش فاخر للسفر» علاوة على المسابقة الشهيرة التي تبرع لها رصيفنا الفاضل الاستاذ ج. الامين بعدة نشرات وكتب شطرنجية ومهتم تذكر فشكر

توجه الحلول مصحوبة بالقسمية اسفله لغاية جوان بعنوان احمد علام . شارع باب الجديد تونس

قسيمة رقم ١  
المسابقات الشطرنجية

الحرائم الواقعة سببا البغاء الرسمي ومات في الحرب الكبرى مليون ونصف من النفوس ومنذ القضاء الحرب الى هذه السة مات بسبب هذا المرض الفتاك ثلاثة ملايين فكان ما مات بهذا المرض اضاعف من مات بالحديد والنار ومن اغرب ما يذكر هنا ان توجد قنابة تسمى (فيلير) استت للدفاع عن هذه الفاحشة وبايدها وكان من جملة اعمالها حين سمعت ان بلدة بفرانسا قرر مجلسها البلدي ابطال البغاء الرسمي ان ردت لا طلال هذا القرار ٣٠٠٠٠ فرنك منها ٢٠٠٠٠ تبرعت بها لصدوق البلدية باسم الاعانة للمصالح العامة والباقي وزعه بين ذوي النفوذ ومن يدهم الحل والعقد ليعدلوا عن رايمهم في ابطال البغاء ومثل ذلك مدينة (استراسبورج) فقد اصدر مجلسها البلدي قرارا بابطال البغاء فجمعت هذه القنابة من الخارج ٢٠٠٠ امراة باغية

### السرى بقاء صفاء البشرية

ان خم بلوك احسن مطهر للمعدة وبامتنال الفيرة والافراس منه شتت وطاة امراض المعدة والمصران من الانسبال والجربان الذي لا يفيد فيه الادوية الاخرى وله تأثير حسن في المعدة ويكسب شاحبة الاحساك ويجعل الهضم وينزل القبط ، فهو نافع ضد ثقل المعدة اثر الاكل النافع من الهضم الفاسد وكل الامراض المعية بالمعدة والمصران .



**Charbon de Belloc**  
يوجد بجميع الصيدليات  
وليس في كل مكان  
بميزون فريز ليج جاكوب بدمباريس

### التصوير الفوتوغرافي السريع

تستطيع ان تصور بسرعة اما انت تصدق  
عمل التصوير مصطفى بوشوشة هينيق الكائن ببنية  
لكوايتي بشارم جول فيري تونس .

الاسرار المصولة يا بلك المصل  
صور صغيرة سادة لبطاقات الخالة  
الندبة ٢٥٠ - الصور حجم كارت  
بوسطال ٢٠٠ فرنك - صورة مكبرة  
حجم ٢٤ فوق ٣٦ صاقية بمترا ٦  
فرنك . وعلاوة على تلك الاسرار  
الزهدية فقد اشتر هذا المصل

بحضرة الصور بسرعة مع الاخوان والقبول الحسن

### شركة «توش»

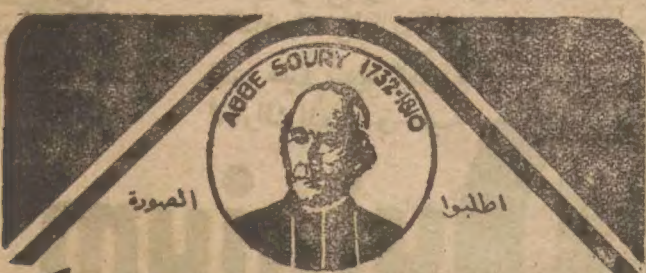
Cie de Navigation  
Mixte  
Cie Touache

### احسن واكبر بواخر

قطع التذاكر وجميع الارشادات تعطى :

تونس نهج الجزائر ٧  
الجزائر نهج الجمهورية ١١  
وهران شارع قاياني ١١  
عنابة رصيف قاياني  
قسنطينة نهج كليمانصو ١٣  
تلمسيف المحط البحري

مدير الخريفة وصاحب امتيازها محمد بنيس  
الطبعة التونسية



حافظوا على صحتكم  
اذا اردتم ان يكون لكم شباب دائم فاشربوا  
جوفانيس الابسوري

### JOUVENCE DE L'ABBÉ SOURY

المتربك من نباتات فقط وليس فيه اي مادة كيمائية ولا يوقوم مقام اي دواء ويشفي للمنى والدوخة ووجع المراس والشقيقة والامراض المعية وامراض الانصباب ومثل الارجل والامقان . ثمن الزجاجة سائل وحبوب ٥٥ و ١٥٠ يوجد بجميع الصيدليات ومعامل ماج ديمونيتيه بمدينة روان . اطلبوا اذا حاجو فان الابسوري التي عليها صورة الابسوري والتوقيع الاحمر «



PUBLICITÉ

Rue S. Bou Krissan, Tunis - Tél. 34-40

# الزمان

ADMINISTRATION

L. Imp. du Chanteur Tégég, Ez-Zaman-Tunis

المعرض لأمي لعام 1937

ان معرض عام ١٩٣٧ ستكشفكم زيارته  
قطع كيلومترات عديدة للتجول  
في انحاءه على اقدامكم

هل فكرتم فيما  
ستقاسون من الامر  
بسيب المشي اذا  
كان حذاءكم  
تردياً؟



حذاء شكل "ساندويل"  
من جلد "دا" ابيض  
وعناية الحس والراحة  
أمر مود طهر الآن

احذية

59

اندري

نج ايطالية عدد تونس



حذاء شكل كوفلير  
جلد بوش كالف ابيض  
65 أو قسطي. راحة. وناقة

## ANDRÉ

LE CHAUSSEUR SACHANT CHAUSSER

٥١٧٨

ان مغازات "اندري" تقبل جميع التوصيات المكتوبة باللغة العربية من داخل المملكة التونسية حولة على البريد

Au Colisée

في الكولري

هذا الاسبوع

بسي لموكو

عظم فيلم مدعش عرض عليكم

### والتي من ثأمة لا يستغرب...

من المعلوم الصابون وحده يزيل  
المواد الدسمة التي تتكون على  
الاسنان من آثار الطعوم

فلا غرابة ان جعلت  
معامل جيبس مستحصراً  
لتنظيف الاسنان  
مستمد من الصابون



فوسان  
من منظف الاسنان

جيبس  
المتكامل من الصابون

يساع في كل مكان  
المستودع تيبوجيبس وشركاه  
٥٠ نهج ممدريد تونس

LA PUBLICITE ARABE

كما لو كانت مفتحة اليوم  
والتاجر الشرقي يخطي  
عندما يشع بالاعلان عن  
تجارته ويعتبره خسارة  
لا تعوض واسرافاً منهياً  
عنه وهو لذلك في  
مؤخرة جميع تجار العالم  
جربوا السير في طريق  
النجاح واستشر وطار  
الاشهار العربي التي تقدم  
لكم الشهادات القيمة لا  
عن طريق الشر في  
الصنف فقط ولكن عن  
جميع طرق النشر لاخرى  
تونس ٢٨ شارع سيدي  
بوخرسان تليفون  
٣٤-٤٠

سر النجاح

لا جسد بلا روح  
والتجارة روحها الاعلان  
فلا بقيت امام صاحبها  
والخبرة التي يجار في دفنها  
فضلا عن بيعها والتجارة  
الحديثة قائمة على  
الاعلانات قبل كل شيء  
وهذه نظرية الاروبيين  
تجارهم فانهم يخصصون  
للاعلانات ما يوازي  
رؤوس اموالهم ولم يكن  
الاروبيون حقاً اوجهاء  
وها نحن نرى محلات  
مؤسسة من مئات الاعوام  
لا تزال تعلن عن نفسها

ادب الاسلام وقصصه

الحلم

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:  
يا رسول الله عطني قال لا تعضب... فكرروا  
قال لا تعضب...  
طلب هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وسلم  
الحكمة والموعظة الحسنة عسى ان يرشده الى شيء  
فيه صلاح معاشه ومعاذ الله يكون سبب سعادته في  
الدنيا والاخرة فبها الرسول الامين والمرشد الحكيم  
عن الغضب فانه يفسد القلب ويذهب العقل ويذهب  
والارشاد فنهض عن الغضب فازداد انتصاحاً ثم جعل  
يكرر طلب زيادة النصيحة وكلما كرر رد النبي صلى  
الله عليه وسلم عليه قائلاً لا تعضب والسبب في  
اقتضاره صلى الله عليه وسلم على التهي عن الغضب  
وتكرار ذلك النبي انما هو خطورة الغضب وما  
ينجم عنه من شرور وسيئات وذلك ان سبب المضار  
الاجتماعية يرجع في الحقيقة الى شيئين القوة  
الشهوانية والقوة الغضبية فالقوة الشهوانية يرجع  
ضررها غالباً على الانسان نفسه فهو وحده يصطلي  
نارها وقد يصيب شررها غير من الناس ولكن الى  
حد محدود: اما القوة الغضبية فلا يقتصر ضررها على  
صاحبها فان من يغضب تسول به نفسه ويترن له  
الشيطان ان يقيم ولو بكلمة فاذا الشيطان غضب عليه  
يتقن في رد الادي واخذ الثأر باشد مما ناله وهكذا  
يتنقل الامر من المكالمة الى المكالمة وسرع انصار  
الحصين اليها كل فريق يؤيد صاحبه ويعينه على  
الشر فتسيل الدماء وتحرق

جمعية مستقبل الشباب

تأسست في ناحية (لوساندي) بالجزائر جمعية  
بهذا الاسم الغرض منها تعليم الصغار والكبار من  
المسلمين وتثقيفهم ثقافة اسلامية وقد انشأت لهذا الغرض  
مدرسة ابتدائية تأسست مجلس ادارتها كما يلي:

السادة:

بو عتوة عمر - رئيس

واعيش محمد - نائبه

شوق السعيد - كاتب عام

عمارة عمار - نائبه

فاضل بوعلام - امين المال

ولد ايمان احمد - نائبه

الاعضاء السادة: خبار الزير، بوجلال علي،  
واقسوني محمد، حاموش عبد الرحمن، الزواوي  
عمار، شعبان عيسى

فها انا عرفناكم بما زير ودمتم كما رمتهم والسلام  
من محكم شوق السعيد وبان رئيس الجمعية  
المذكورة.

اجتماع دستوري كبير

قررت الجامعة الدستورية بالقصور وابه قصور  
اجتماعاً عاماً يوم ١٥ من شهر جويلية ١٩٣٧ على  
الساعة الثامنة صباحاً في بلدة ابه قصور ولذا فان  
تعرض كافة دستوري الجهة ومن لهم غيرة على  
وطنهم على حضور هذا الاجتماع الذي سيخبرنا فيه  
الزعيم القيود الأستاذ صالح بن يوسف وزميله  
فالمسوق الاحرار الأستاذ الطاهر صفر

الكاتب العام للشعبة الدستورية

الطبيب بن علي الملتوتي

(زيتوني)



### السرا النفيس في صابون بالموليف

الزنج احسن لوت الزيتون والسالم الذي يكسب البشرة نعومة خاصة  
ويزيل الزوائد الجلدية فوق جمال انه سر خاص بصابون بالموليف

هذه الرغبة الضرورية الذي تضيء من بالموليف تنفذ الى مسام البشرة  
وتكسب الجلد رائحة شديدة.

ولا يوجد اي دهن حيواني في صابون بالموليف الا الزيوت النباتية.

### صابون بالموليف

## SAVON PALMOLIVE

الهادي الشوقي

الحلاق شهج الحلقاوين عدد ١٠٠

معروف بيع احسن المستحضرات المستخرجة من

عامل دار جيس وهو بيع بالجملة والتفصيل

القينوكس ورشاشات القينوكس وصابون

منظف الاستان جيس وشبشات الانان بوم

نهج الحلقاوين عدد ١٠٠ تونس

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من قاطب شركة

تيل - ل - م

P. L. M.

بيع حول قيري عدد ١٠٠ تونس

مدة التعافي..

لن كاس من الكينوم لبارك بعد الاكل  
تكن لرجاع قوى اضعف المرض في امد  
قليل، وكذلك تزيل الحرارة المستدرة  
ولذا فان ضعف البنية ومن تهلكتهم  
الامراض وافراط الشغل والكوار المؤثر  
فيهم توسع والبنات التي يضعف نموهم  
والنساء والشيوخ وضعف البنية  
يجب عليهم شرب الكينوم  
لبارك للصداق عليه



### مصبرات معجون طماطر

### تشيريو CIRIO

ذات شهرة عالمية

التواب الوجيوت بالقطر التونسي

اباء مكلمان موديلاتي نهج ممدريد عدد ٧٣ تونس تليفون ٦٠٧٠